تشبيه انما قدرت لعل بكي اخذا مما قيل ان
لعل في القرآن بمعنى كي على قوله تعالى في
الشعرا لعلكم تخلدون فانها بمعنى كانكم
اي كانكم تخلدون وَ اذكروا إِذْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ اي التوراة وقوله تعالى وَالْفُرْ
قَانَ عطف تفسير اي الفارق بين
الحق والباطل والحلال والحرام وقيل اراد
بالفرقان معجزات موسى كانفلاق البحر
الفارقة بين المحق والمبطل في الدعوى وبين
الكفر والايمان لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ اي لكي
تهتدوا بتدبر الكتاب والتفكر في الايات
من الضلال وَ اذكروا إِذْ قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ الذي عبدوا العجل يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ
ظَلَمْتُمْ قرا ورش بتغليظ اللام والباقون
بالترقيق أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ
الها قالوا فاي شي نصنع قال فَتُوبُوا اي
ارجعوا عن عبادة العجل إِلَى بَارِئِكُمْ اي خالقكم
قرا ابو عمرو باسكان الهمزة وروي
عن الدوري عنه باختلاس الحركة وروي

عن السوسي

السوسي ابدالها ياء ساكنة واماله الدوري عن الكسائي
الالف بعد الباء الموحدة واذا وقف حمزة على باريكم
سهل الهمزة بين بين قالوا كيف نتوب قال فَاقْتُلُوا
أَنْفُسَكُمْ اي ليقتل منكم البريء من عبادة العجل
من عبده وقيل المراد بالقتل قطع الشهوة كما
قيل من لم يعذب نفسه لم ينعمها ومن لم يقتلها
لم يحيها وردهذا اجماعة باجماع المفسرين على
ان المراد هنا القتل الحقيقي ذَلِكُمْ اي
القتل خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ من حيث
انه طهرة عن الشرك ووصلة الى الحياة
الابدية والبهجة السرمدية فلما امرهم
موسى بالقتل قالوا نصبر لامر الله
فجلسوا بالافنية محتبين وقيل لهم من
دخل خيمة او مد طرفه الى قاتله او التقاه
بيد او رجل فهو ملعون مردودة توبته
واسلت القوم عليهم الخناجر فكان
الرجل يرى ابنه واباه واخاه وقريبه
فلم يمكنه المضي لامر الله فقالوا يا موسى
كيف نفعل فارسل الله عليه ضبابة

Copyright © King Saud University